فأ نقيضا امران وجوديان يختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية
الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان يكون المحل الواحد متحركا
كأبيض **واما المتضايفان** فهما الامران الوجوديان اللذان
بينهما الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على الآخر كالابوة والبنوة مثلا
والمراد بالوجود في المتضايفين ان كلا منهما ليس معناه عدم كذا لا
انهما موجودان في الخارج عن الذهن اذ من المعلوم عند المحققين ان
الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن
واهل الاصول يجعلون اقسام المتنافيات اثنين فقط تنافي
النقيضين وتنافي الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلين في النقيضين
والمتضايفين داخلين في الضدين ولهذا يقولون المعلومات منحصرة
في اربعة المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المعلومين ان
امكن اجتماعهما فهما الخلافان وان لم يمكن فمع ذلك ان امتنع ارتفاعهما فهما
النقيضان وان امكن مع ذلك ارتفاعهما اما ان يختلفا في الحقيقة او لا الاول
الضدان والثاني المثلان فتحصل من هذا ان القسم الاول من هذه
الاقسام الخلافان وهما يجتمعان ويرتفعان كالكلام والقعود **والثاني**
النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه **الثالث**
الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان بكل محلهما الذي هو الجرم **الرا**
بع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياض والبياض واحتج
الحكماء على ان المثلين لا يجتمعان بان المحل لو قبل المثلين لزم
ان يقبل الضدين لان القابل للشيء لا يخلو عنه او عن مثله او ضده
فلو قبل المثلين لجاز وجود احدهما في المحل مع انتفاء الآخر بخلفه
فيلزم اجتماع الضدان وهو محال ص

وهي العدم والحدوث وطرو العدم

شر

ثم اعلم انه رتب هذه العشر من المستحيلات على حسب ترتيب العشر
من الواجبة فبدأ بما ينافي الصفة الاولى ثم بما ينافي الثانية وهكذا
على ذلك الترتيب الى آخرها والعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود
والحدوث نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى الفناء
نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم
استحالة الصفتين الاخيرتين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم
لان العدم اذا كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور لا سابقا ولا لاحقا
وبهذا تعلم ان وجوب الوجود له جل وعز يستلزم وجوب القدم والبقاء
له تعالى فعطف القدم والبقاء هناك على الوجود من عطف الخا
ص على العام واللازم على الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على العدم
هنا وانما لم يكتف بالاول في المقامين لان المقصود ذكر الصفات الواجبة
والمستحيلة على التفصيل لانه لو استغنى فيها بالعام عن الخاص وبا
لملزوم عن اللازم لكان ذلك ذريعة الى جهل كثير منها لخفاء اللوا
زم وعسر ادراك الجزئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم
فينبغي الاعتناء فيه بمزيد الايضاح على قدر الامكان والاحتياط
البليغ لتحلية القلوب بيواقيت الايمان وبالله سبحانه التوفيق وهو
الهادي من شاء بمحض فضله الى سواء الطريق ص

والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم
أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة أو يتقيد بمكان
أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر
أو الكبر أو يتصف بالأغراض في الأفعال أو الأحكام ش

حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات النفس اوجب